

بحار الأنوار

[164] أول ما يأتيكم (1) إلا رسول محمد يأمركم عنه بالجلء فأطيعوني في خصلتين لا خير في الثالثة: أن تسلموا فتأمنوا على دياركم وأموالكم، وإلا فإنه يأتيكم من يقول لكم: اخرجوا من دياركم، فقالوا: هذه أحب إلينا، قال: أما إن الأولى خير لكم منها، ولولا أنني أفضحكم لاسلمت، ثم بعث محمد بن مسلمة إليهم يأمرهم بالرحيل والجلء عن ديارهم وأموالهم، وأمره أن يؤجلهم في الجلء ثلاث ليال (2). 2 - أقول: قال الكازروني وغيره في شرح تلك القصة: كانت غزوة بني النضير في ربيع الاول (3) وكانت منازلهم بناحية الفرع وما والاها بقرية يقال لها: زهرة، وإنهم لما نقضوا العهد، وعاقدوا المشركين على حرب النبي صلى الله عليه وآله خرج صلى الله عليه وآله عليه وآله يوم السبت وصلى في مسجد قبا ومعه نفر من أصحابه (4)، ثم أتى بني النضير فكلّمهم أن يعينوه في دية رجلين كان قد آمنهما فقتلها عمرو بن أمية وهو لا يعلم، فقالوا: نفعل هموا بالغدر به: فقال عمرو بن الحجاش (5): أنا أظهر على البيت فأطرح عليه صخرة، فقال سلام بن مشكم: لا تفعلوا فوا ليخبرن بما همتم (6)، فجاء جبرئيل فأخبره صلى الله عليه وآله عليه وآله، فخرج راجعا إلى المدينة، ثم دعا عليا وقال: لا تبرح من مكانك، فمن خرج عليك من أصحابي فسألك عني فقل: توجه إلى المدينة، ففعل ذلك، ثم لحقوا به، فبعث النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله محمد بن مسلمة إليهم وأمرهم بالجلء

_____ (1) في المصدر: وإما ما يأتيكم. (2) اعلام

الورى: 56 ط 1 و 97 ط 2. (3) في الامتاع: في ربيع الاول على رأس سبعة وعشرين شهرا من مهاجر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، ويقال: كانت في جمادى الاولى سنة اربع، وروى عقيل بن خالد وغيره عن ابن شهاب قال: كانت غزوة بنى النضير بعد بدر بستة اشهر. (4) في الامتاع: دون العشرة. (5) " " : عمرو بن جحاش. (6) في المصدر: بما همتم به.
